

شبهات حول الحج : هل الحج عبادة وثنية ؟ نطوف حول حجر [] و نرمى حجر بحجر؟! [] د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. احساسك كده وانت بتلعب ماتش كورة. اول ما تجيب دبل كيك جون في المقص. احساس رهيب ده احساس العلمانيين والملحدين لما بيتفرجوا على الحج والطواف والسعي ومنى وعرفات ومزدلفة. ويقوموا جايبين قايلين للمسلمين كده وهم كده بينفخوا السيجارة بتاعتهم. الحج حمادة وسنية شوفوا بيطوفوا حواليين حجر وشوفوا اللي بيسعوا من الصفا للمروة دول بيسعوا من حجر لحجر. واللي بيرموا الجمرات في منى دلوقتي دول بيمسكوا حجر ويرموا وبحجر. ده الحج عبارة حتى الكعبة اللي انتم بتطوفوا حواليها. دي بيت من حجر. دي الحج عبادة وثنية. سبحان الله يا جماعة! يعني الاحساس بتاع الثقة اللي في وجوههم كده يضحك جدا زي يبقى حد يبجي يقول لي كده انت وسني. اعوز بالله ليه؟ انت دخلت مدرسة اتعلمت في مدرسة. والمدرسة دي حجر. ولما بتمرض بتروح تتعالج في مستشفى وهي حجر. وانت ساكن في بيت اصلا البيت ده حجر وبتاكل في في اوضة السفارة ودي اصلا عبارة عن طوب وحجر وبتنام في اوضة نوم حتى اما بتسجد لربك يا اخي بتسجد على ارض حجر وبتمشي على حجر واما بتنزل من بيتكم على سلم بتنزل على سلم حجر. يا اخوانا ما هو ربنا خلق الارض كلها حجر اصلا. هو ربنا خلق الارض قطن ولا ذهب ولا ما هي الارض كلها حجر سبحان الله العظيم تحس ان هي هو شبهة وخلص. هو عايز يعني يتوه المسلمين وخلص وعمايز يشكك المسلمين في دينهم وخلص. هو عايز ينفر الملايين اللي عايزين يدخلوا في الاسلام من الاسلام وخلص. يبقى معنى كده ان سكان الكرة الارضية كلهم حجر لانهم ساكنين على ارض اصلا. ما هي الا حجر. هو اي نصب تذكاري. فاي دولة من الدول عظموه وبيحترمونه. ما هو بيبقى هو ده معناه ان الدول دي وثنية ولا يعني بغض النظر عن الحكم. هو ده معناه ان هم وثنيين. يا اخواننا هو الاسلام مش الاسلام اللي اتقال معه الكلام حجة حجر ووسنية وعبادة وثنية مش الاسلام اللي يتقال مع الاسلام الصحابة دفعوا دمهم عشان حرب الوثنية. سمية اتطعنت عشان الحرب الوثنية خباب اتكوى ظهره واتكوى راسه بسيوف ام عمار وهي مولعة نار عشان حرب الوثنية. خبيب اتقطع لحمه على نخلة عند التنعيم عشان حرب الوثنية الصحابة دفعوا دمهم كله. مصعب تقطع اربع حنت قدام النبي عليه الصلاة والسلام عشان حرب الوثنية. ده ربنا بيقول في القرآن ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء واحد فوق في السما فوق في سماء التوحيد اللي يشرك ده كأنه خر من السماء. اكثر دين حارب الوثنية في التاريخ البشري كلها هو الاسلام. هي ايه الوثنية الوسانية هي اعتقاد قوة في حجر. الوثنية هي اعتقاد قوة في حجر. يعني ان واحد يقول لك الحجر ده ممكن يرزقني. الحجر ده ممكن يشفي ابني. الحجر ده ممكن اشفي مراتي هل في مسلم من كل المسلمين اللي دلوقتي عند الكعبة ولا في منى ولا في اي مكان في في مناسك الحج يقول لك ان الكعبة دي ممكن ترزقه او الصفا والمروة ممكن يشوفوا له ابنه او الجمرات ممكن تنجح له ابنه في السانوية العامة وتخليه يجيب مجموع كبير. هي دي الوثنية يا اخواني. يعني سبحان الله العظيم الحج هو اكبر عبادة في الاسلام كله واكبر عبادة تشغل قلبك وعقلك ووجدانك وروحك وتخليك تتدبر في كل حاجة وعقلك يعني يعيش مع عظمة وجلال المعاني اللي موجودة في الحج دي. طب يا عم قل لي بس الله يكرمكم اصل احنا مش فاهمين حاجة في اللي انتم بتعملوه في الحج ده. هو ايه اللبس الابيض الغريب اللي انتم بتلبسوه اللي انتم بتسموه الاحرام؟ ده كأنه لبس الكفن بالظبط احنا بنطلق الدنيا بالتلاتة وبنبقى عاملين زي الميت بين ايدين المغسل بين ايدين ربنا وبنطلق الدنيا وكلنا بنبقى لبس واحد الوزير والغفير والغني والفقير لابس لابس واحد. طيب امال ايه اللي من متين تلتमित كيلو قبل مكة تقولوا لبيك اللهم عمرة ولبيك اللهم حجة وتيجوا اسمها الميقات. حبيب قلبي كل ملك له مراسم دخول عليك كل ملك له مراسم دخول عليه دي مراسم الدخول على مالك الملك سبحانه وتعالى انك تقعد تلي وتقول لبيك اللهم لبيك من قبل الكعبة بقدا ايه؟ طب يعني انا برضو

يعني اللبس الابيض الغريب اللي انت بتقول لي عليه الكفن ده. حبيب قلبي عشان ما يبقاش فيه بس شبهة. الزابط بيلبس بدلة عسكرية صح ولا لا؟ لها احترامها ولها قواعدها. انت مستغرب ليه ان الاحرام ده محظوراته ما ينفعش تقص شعرك وانت محرم ما ينفعش تحط برقان. حبيب قلبي دي بدلة العبودية. لها ادبها واحترامها زي البدلة العسكرية بالزبط. دي اعظم بدلة موجودة على وجه الارض

طب الوقت اللي بيظوفوا حوالين الكعبة دول بيعملوا ايه؟ انا مش فاهم قاعدين يلفوا كده بيعملوا ايه؟ لو انت قطة ولدت وخذت ولادها منها وحطيتهم في بيت القطة هتفضل تلف حوالين البيت تدور على مدخل تدخل لولادها شوق ولهفة. الطواف ده علامة الالهة والشوق لله سبحانه وتعالى. طب وبعده بتروح الصفا والمروة ليه؟ ما هو الطواف ده شوق ولهفة وافتقار عشان ربنا يقول لنا اوعوا تفتكروا ان الدين مشاعر بس. السعي روحوا اسعوا. عندكم مشاعر تجاه الله روحوا اسعوا. عندكم مشاعر تجاه الدين وتجاه ربنا. وتجاه عزمة ربنا رح اصعب اجتهدوا الدين لازم فيه سعي. الدين لازم فيه جهد. وعشان تفتكروا اللحزة الرهيبة لما كان اسماعيل بييموت ويحتضر بين ايدين. هاجر وهي قاعدة تدور اتصور على حد يغيثها بالماء وربنا ينزل لها جبريل وتفجرت زمزم بسبب تضحية هذه المرأة العظيمة. عشان تفتكروا تضحيته. طيب احنا بعد كده بنقوم آآ حالقين

وذابحين انتم بتحلوا ليه و بتدبحوا ليه؟ يعني واحد يعني انت تفت يا سيدي بتحل ليه؟ وتروحوا تدبحوا في يعني في في المرحض بتدبحوا ليه؟ حبيب قلبي ده نفس اللي اتعمل لنا لما اتولدنا. لما اتولدنا حللنا لنا شعرنا. لما بيحللوا بقى ويطلعوا وزنه. ودبحوا اللي هو العقيقة. نفس يعني كأن بيتقال لك الف

انت اتولدت من جديد. انت اتولدت من جديد. انت قبلت تلبس كفنك وتطلق الدنيا. وقبلت تقول لبيك اللهم لبيك جاي لك يا رب وسايب الدنيا. وتفت حوالين الكعبة ربنا وسعيت واعلنت انك تحتهد وهتبزل مجهودك في الدين. انت رجعت على الفترة تاني الف مبروك انت اتولدت من جديد. انت اتولدت من جديد فكأننا ولدنا من جديد

كنت عاملة لي نفس اللي اتعمل لنا لحظة ما اتولدنا. طب امال عرفات انتم بتروحوا عند جبل كده وتقعوا تسبحوا ايه عرفات ده! عرفات ده المكان اللي ربنا خده علينا

الميثاق عنده بجانبه من واحنا لسة في عالم الذر اشهدهم على انفسهم الست بربكم احنا جايين نجدد العهد مع الله جايين نعاهد ربنا انت ربنا يا رب انت ربنا كنا جايين نعرف ربنا اسمه عرفات. جايين نعرف ربنا. امال عرفات بعد منى وبترموا جمرات ليه؟ حبيب قلبي. لان عرفات انا عرفت ربنا. فانا عايز انطلق ليه بقى؟ اللي يعرف

رئيس دولة يبقى نفسه يقرب منه. اللي يعرف واحد حكيم نفسه يقرب منه. اللي يعرف ربنا نفسه يعيش عشانه وينطلق الي. فرينا يقول لك استنى. انت هتيجي تنطلق الي. في عدو لك

اسمه الشيطان. الشيطان ده مش هيسيبك. لما ابراهيم جه يزبح اسماعيل عند منى الشيطان جا له. فالشيطان هيجي لك. فانت تعال ارجم الشيطان هنا. بس اوعى ترجموا هنا وترجع تحضنه في بلدك. اوعى ترجميه هنا ترجعي تكشفي حجابك في بلدك. اوعوا ترجموا هنا وترجع تاكل الربا في بلدك. فانت بترجمه هنا عشان ترجع ترجمه

وفي بلدك. فرينا بعد عرفات بعد ما عرفنا ربنا وعايزين ننتقل اليه قال لنا استنوا فيه بقى شيطان. تعالوا لرموز زلوه هنوه زي ما قال علماء زي شمختي في اضواء البيان. وزي ما حكى ابن

عن جبهة من العلماء تعالوا بقى لرموز اللي وهنوه عشان تعرفوا ان فيه عدو بينكم وبينني عشان كده بنرجم بنرجم الجمرات امتي؟ الساعة اتناشر الضهر. اتناشر الضهر ده اصعب وقت في اليوم كله يا نبي الله. طب كان الصبح في الطراوة كده ولا العصرية في الطراوة اصعب وقت لازم تعرف ان المعركة بينك وبين الشيطان رهيبة. ولازم تتعود انك داخل معركة حياة او يبقى الحج كله مناسك رهيبة. طب مزدلفة. مزدلفة ديت العبودية كلها. قوموا الليل طول ليالي الحج حاضر يا رب. طب في مزدلفة انا عايز اقوم الليلة انا فاضي بقى وواصل

الساعة تمانية وهبدأ الاعمال من الفجر ولا حاجة. نام. انام نام. طب انا عايز اصلي المغرب والعشاء يا جماعة يا رب في الطريق زي ما امرتنا على لسان نبيك. صل المغرب والعشاء

توصل مزدلفة. طب يا رب بص كل عبودية. لما اقول لك صلي تصلي. لما اقول لك ما تصليش ما تصليش. لما اقول لك البس هدومك البس اخلع والبس بدلة العبودية البس. لما اقول لك

كل حاجة هنا يا اخواننا هنا الدين. اللي عايز يتعلم دين يحج. اللي عايز يعرف ربنا يحج. اللي عايز يعرف معركته مع الشيطان يحج. اللي عايز يشناق لربنا بييجي يطوف هنا. طوف

وشف زي ما ربنا قال في الحج ليشهدوا. يشهدوا. يشهدوا دي يعني انت جاية تشوفي. يعني انت مش جاية تاخدي اجر بس. انت جاية تشوفي فيه جوايز فورية هنا. اللي هيجي هنا والله

هيشوف شفاء امراض اقسام بالله اللي هيجي هنا اقسام بالله هيشوف سعة رزق. اللي هيجي هنا اقسام بالله هيشوف تفريج كرب. ربنا

قال لي يشهدوا يبقى ليشهدوا. انت جاي تشوف انت

جيت تاخذ جدول سوريا من الله سبحانه وتعالى. بقول للعلمانيين والملحدين اللي دايمًا بيسيروا شبهات حوالين الحج وحوالين عبادات الدين وحوالين القرآن والسنة. بقول لهم يعني يعني مش هتتعرفوا تعملوا حاجة مع دين ربنا. الاسلام هو اكثر دين اتحارب من الف وربعمية سنة. لو كان الاسلام مش من عند ربنا كان الدين ده اتهد لان ما فيش دين اتحارب في تاريخ البشرية زي الاسلام ومع ذلك كل يوم بيقوى اكثر من اليوم اللي قبله. وانتم نفسكم يا غرب اللي بتدخلوا في الاسلام كل يوم اكثر من اليوم اللي قبله. الاسلام ده جسد من نور. العلمانيين فاكرين ان هو جسد

من لحمه ودمه وفاكرين انه صناعة بشرية زي البشر من لحم ودم. فلو طعنوه بالشبهات هي موت هينزف وهي موت. مش عارفين ان الاسلام جسد من نور. لما بيطعموه بالشبهات اخرج نور نكتشف بدائع ومعجزات في الاسلام. احنا والله ما كنا واخدين بالنا منها. والله لولا شبهاتكم ما كنا عرفنا العظمة بتاعة الدين المنزر ده كل ما بتقولوا شبهة وبتطعنوا في الاسلام نفاجاً ان بدل ما يخرج دم ونزف يخرج نور ويخرج عزمة لدين ربنا. اعظم دين. اعظم دين هو الدين اللي احنا

علي اعظم دين هو الدين اللي ربنا شرفنا به. بيت ربنا دهوه اللي فوقه من فوق سبع سماوات البيت المعمور اللي عنده سيدنا ابراهيم. اللي فوقه عرش الله اللي بيطوف حواليه المأ

اعلى اعظم دين ربنا هدانا ليه وهدانا لمناسكتنا وفتح علينا في دينا ودينيتنا واحنا مع ربنا سبحانه وتعالى الحج هو اعظم عبادة بتشغل العقل والقلب الوجدان الحج هو اعظم عبادة بتوصل بربنا سبحانه وتعالى. اللي يقول لك او يقول لك بعد كده الحج ده عبادة وثنية وحجر ونطوف حواليه حجر. يعني يعني مش قضية نضحك

ولكن نرد عليه ونفهمه ونعرفه ويقول لك هو طب ليه سبع تشواط؟ يا ابني الطبقات الغلاف الجو سبعة المدارات اللي بتلف حوالين نواة الذرة اللي بيدور فيها الالكترونات سبعة. هو ده كمان كان آآ كان ايام الاسبوع البشر اتفقوا ان هم سبعة كده يعني سبعة دي سنة من سنة ربنا سبحانه وتعالى اللي

خلق الكون. على فكرة قصة سبعة دي مهولة وجبارة. في الفلك في علوم الفلك وعلوم الطب والخلايا والذرات وكل شيء. رقم سبعة ده رقم رهيب في الكون فلما ربنا شايفين المنزر دهو دول بيطوفو الوقت حوالين الكعبة اهو بيطوفو عكس اتجاه عقارب الساعة اهي الساعة اللي انا لابسها اهو بتطوف عكس العقارب بتاعتها

اتجاه ده امك. على فكرة بنفس اتجاه طواف الكواكب حوالين النجوم. والنجوم حوالين مراكز المجرات. عكس اتجاه عقارب الساعة. هو نفس اتجاه طواف الالكترون. انا قلة الزرات حجز اتجاه عقارب الساعة. مين اللي علم دول؟ هم كل اللي بيطوفوا دول كانوا عارفين ان حركة الكون كله ان الكون بيتحرك زي ما هم بيطوفوا. وان الكون كله بيطوف ما فيش الكترون زرة ما بيطفش ما فيش كوكب في في الفلك ما بيطوفش. ما فيش زرة ولا مجرة ما بتطفش. دول بيطوفوا زي الكون كله. كل الكون بيطوف وكل الكون بيطوف حواليه

عكس اتجاه عقارب الساعة. زي دول بالزبط مين اللي هداهم؟ مين اللي هدانا؟ اللي اللي سيدنا ابراهيم دعاه وقال له وارنا مناسكتنا الحج عبادة عظيمة. والاسلام دين عظيم كان يستاهل انك تعيشي عشانه. ويستاهل انك تعيش عشانه. ويستاهل انكم تتعلموه. كفاية يا اخوانا ان ما عندناش معلومات في الدين وبيتضحك علينا بسبب معلوماتنا. عايزين نتعلم دينا ونقبل على دينا اسلمي دينك اتعلم دينك. ادخلوا اي معهد علمي. اتعلموا القرآن وسنة احفظي القرآن. روي احفظ قرآن. بعد العيد على طول. اتعلموا دين ربنا وانصروا دين ربنا كونوا ان انتم تبقوا جنود لنصرة اعظم دين زي ما ربنا قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اللي هو القرآن. احسن ما نزل من السماء الى الارض

اعظم شريعة واعظم دين واعظم شيء ربنا يحفظكم ويبارك فيكم. كل سنة وانتم طيبين. جزاك الله خيرا